

العوامل، الامام الحسين عليه السلام

[688] وقد لبسوا فوق الدروع قلوبهم * وخاضوا بحار الموت في كل مشهد هم نصروا سبط النبي ورهطه * ودانوا بأخذ الثأر من كل ملحد ففازوا بجنات النعيم وطيبها * وذلك خير من لجين وعسجد ولو أنني يوم الهياج 1 لدى الوعى * لاعملت 2 حد المشرفي المهند فوا أسفا إذ لم أكن من حماه * فأقتل فيهم كل باغ ومعتدي المرتبة الثالثة: في وصف الواقعة مع ابن مطيع قال الوالبي وحميد بن مسلم، والنعمان بن أبي الجعد: خرجنا مع المختار، فوال ما انفجر الفجر حتى فرغ من تعبئة عسكره، فلما أصبح تقدم وصلى بنا الغداة فقراً " والنازعات " و " عبس " فوال ما سمعنا إماماً أفصح لهجة منه، ونادى ابن مطيع في أصحابه، فلما جاءوا بعث شيب بن ربعي في ثلاثة آلاف، وراشد بن إياس في أربعة آلاف، وحجار بن أبجر العجلي في ثلاثة آلاف، وعكرمة بن ربعي وشداد بن أبجر، و عبد الرحمان بن سويد في ثلاثة آلاف، وتتابعت العساكر نحواً من عشرين ألفاً فسمع المختار أصواتاً مرتفعة، وضجة ما بين بني سليم وسكة البريد فأمر باستعلام ذلك فإذا هو شيب بن ربعي ومعه خيل عظيمة وأتاه في الحال سعر بن أبي سعر الحنفي وهو ممن بايع المختار، يركض من قبل مراد، فلقي راشد بن إياس فأخبر المختار فأرسل إبراهيم بن الاشر في تسعمائة فارس وستمائة راجل ونعيم بن هبيرة في ثلاثمائة فارس وستمائة راجل، وقدم المختار يزيد بن أنس في موضع مسجد شيب 3 في تسعمائة فقاتلوهم حتى أدخلوهم البيوت و قتل من الفريقين جمع، وقتل نعيم بن هبيرة، وجاء إبراهيم فلقي راشد بن إياس، ومعه أربعة آلاف فارس فقال إبراهيم لأصحابه: لا يهولنكم كثرتهم فلبت فئة قليلة غلبت فئة كثيرة وال مع الصابرين. فاشتد قتالهم وبصر خزيمة بن نصر العبسي براشد وحمل عليه وطعنه فقتله، ثم _____ 1 - في الاصل: الصياح. 2 - لا حملت / خ. 3 - شيب / خ.